

دور الزوايا في المحافظة على المرجعية الدينية للجزائر والعمل على ضمان استمرارها  
(زاوية الشيخ أحمد ديدي بمدينة تمنطيط\_أدرار أنموذجاً)

The role of religious schools in maintaining Islamic Reference for Algeria and ensuring its continuity

Religious School Sheikh Ahmed Didi Tamentit-Adrar Model)

د. أحمد برادي،<sup>1</sup> رقاني عبد المالك، طالب دكتوراه<sup>2</sup>  
<sup>1</sup> المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى آق أخاموك تامنغت (الجزائر)  
<sup>2</sup> جامعة البليدة 2 (الجزائر)

البريد الإلكتروني: [bermad11000@gmail.com](mailto:bermad11000@gmail.com) 1

[Reggani.droit@gmail.com](mailto:Reggani.droit@gmail.com) 2

|                        |                          |                           |
|------------------------|--------------------------|---------------------------|
| تاريخ النشر 2019/11/30 | تاريخ القبول: 2019/10/24 | تاريخ الإرسال: 2019/09/30 |
|------------------------|--------------------------|---------------------------|

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إظهار قيمة الزوايا في المجتمع، جراء العمل الدؤوب الذي تقوم به والجهود التي تبذلها، من أجل الحفاظ على أحد أهم مقومات الأمة والمتمثل في الدين الإسلامي، فإلى أي مدى استطاعت الزوايا المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية؟ للإجابة على هذا السؤال اتبعنا المنهج الوصفي، حيث قسمنا البحث إلى محورين: تحدثنا في الأول عن العلوم التي تدرس على مستوى الزوايا، والمتمثلة في القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، والعقيدة الأشعرية في التوحيد، بالإضافة إلى اعتماد مذهب إمام المدينة مالك بن أنس في الفقه، وكذا اللغة العربية كأحد أهم العلوم لا يفهم مقصود الشارع إلا بها، ثم خصصنا المحور الثاني لإبراز ما يدرس على مستوى زاوية أحمد ديدي بمدينة تمنطيط أدرار كنموذج عن الزوايا العلمية الحريضة على تلقين الطلاب أنواع العلوم الشرعية دون الخروج عن مبادئ المرجعية الدينية المعتمدة في الجزائر، وأخيرا توصلنا إلى أن الزوايا لها قيمة جد كبيرة في المجتمع لما أبرزته من قدرات في الحفاظ على مبادئ المرجعية الدينية للجزائريين حيناً من الدهر.

الكلمات المفتاح: المرجعية الدينية، قيمة الزوايا، مرجعية الجزائر، زاوية أحمد ديدي، زوايا الجزائر

Abstract:

المرسل: [bermad11000@gmail.com](mailto:bermad11000@gmail.com)

This research aims to demonstrate the value of religious school in society, because of its work, in order to preserve one of the most important elements of the nation, the Islamic religion , how could it maintain the national religious reference? To answer this question we adopted the descriptive approach, where we divided the research into two axes: we talked first about teaching in religious schools, which is the Qur'an, The Doctrine of The Ashari in tawhid, Malik's jurisprudence, and Arabic language, then we talked in the second about the religious school Ahmed Didi A model, and finally we reached Religious schools have great value in society because of the capabilities they have highlighted in maintaining the principles of religious reference for Algerians.

**Key words:** Religious Reference, Value of Religious Schools, Reference of Algeria, Ahmed Didi Religious School, Religious Schools Algeria.



#### مقدمة:

يعيش الفرد المسلم اليوم في جو مشحون، تشوبه التغريدات والهواجس من كل حذب وصوب، كأنما هو في سفينة يتخطفها الموج من كل مكان، في ظل الفتن التي تحوم حوله، فهذه وهابية، وتلك أحمدية وأخرى داعشية... وغير ذلك، حتى أصبح يصبح مسلماً ويمسي كافراً.

كل هذا في ظل عدم تشبعه بالمبادئ الأساسية التي تبني عليها المرجعية الدينية الوطنية، لأنه ببساطة ركز على المدرسة النظامية وغفل عن جوانب كثيرة، تتداخل كلها من أجل تكوين مجتمع مسلم معتدل، ليس بالجابي الغافل، ولا بالغالي المتطرف الذي يجعل الدين مطية لدنس الآخرين.

ومن بين أهم ما يساعد على الحفاظ على هذه المقومات، ويسعى للتكوين في إطار التربية الدينية الخلقية الروحية في آن واحد، هو " الزوايا"، التي ظهرت في الوطن العربي بداية من القرن الثالث عشر ميلادي، حيث حلت تدريجياً محل الرباطات، وتطور نشاطها في عهد العثمانيين على أيدي المرابطين، فكانت تجمع بين وظيفة التعليم والتوجيه والحرب.

وبدخول الاستعمار الفرنسي، وفي إطار مشروع طمسه للهوية الوطنية، قضى على التعليم في المعاهد والمساجد الإسلامية، وأبطل عمل الكثير من الزوايا، حيث حول البعض منها إلى كنائس، وأبقى على القليل، حيث فرض عليهم الإبقاء على تحفيظ القرآن دون غيره من العلوم.

ثم بعدما استقلت الجزائر استرجعت الزوايا قيمتها، ونالت اهتمام الدولة الجزائرية، كسائر الهياكل الدينية، وأسفر ذلك عن صدور أول قانون خاص برجال السلك الديني في سنة 1969م، ودخل حيز التنفيذ عام 1971م، وعلى إثره أصبح الأئمة، ومن بينهم أئمة الزوايا، يتمتعون بكامل حقوقهم الوظيفية، كباقي موظفي الدولة، كحق الراتب، العلاوات والمنح العائلية، الترقية في الرتب، العطل مدفوعة الأجر والضمان الاجتماعي... وغير ذلك، وهذا كله يرجع إلى القيمة التي يحظى بها هذا الصرح العلمي في نظر الدولة.

لكن مع مرور الوقت خاصة في الوقت الحالي، أصبح الاهتمام منكباً أكثر على المدرسة النظامية على حساب هذه المدارس، انطلاقاً من الأفكار التي غلب عليها التوجه الدنيوي أكثر، فقل الالتحاق بها، بداعي عدم وجود مستقبل لطلابها، فغفل عليها الكثير، مما مكن من تغلغ الأفكار الدخيلة وساعد على توسعها.

ما أدى بنا إلى محالة التذكير بفضل هذه الزوايا ومدى إسهامها في الحفاظ على المرجعية الدينية، خاصة المذهب المالكي، المعتمد من قبل الدولة الجزائرية، كسائر العديد من دول الوطن العربي المجاورة، في أي مدى استطاعت الزوايا المحافظة على المرجعية الدينية الوطنية؟ للإجابة على هذا السؤال اتبعنا المنهج الوصفي الذي من خلاله تطرقنا للزوايا من خلالها إبراز وظائفها وطريقة تلقينها للعلوم، ثم وضعنا زاوية أحمد ديدي بتمنيط-أدرار والعلوم التي تدرس على مستواها، وكيفية تلقينها للنشأ،

وقد قسمنا هذه الورقة البحثية إلى محورين: الأول تضمن مفهوم الزاوية والوظائف التي تقوم بها. أما الثاني: فخصص للحديث عن زاوية الشيخ سيدي أحمد ديدي بمدينة تمنيط بولاية أدرار كنموذج عن الدور الفعال الذي تقوم به الزوايا.

### المحور الأول: مفهوم الزاوية ووظائفها التعليمية.

يذكر بعض المؤرخين أن أوائل الخلفاء المسلمين بنوا للمتصوفة<sup>1</sup> بيوتا ملاصقة للمساجد خصصت للذكر والعبادة، والإعتكاف...، فقد عرفت بأسماء عديدة منها الخنقاء خانقاه؛ وهو لفظ أعجمي يجمع على خانقاهات أو خانقاوات أو خوانق، كما عرفت باسم (دار الكرامة) في البدايات الأولى<sup>2</sup>.

إلا ان المصطلح الأكثر إنتشاراً وشيوعاً هو (الزاوية) وخاصةً في البوادي والأرياف حتى أصبحت ميزةً للحياة الصحراوية والجليلية<sup>3</sup>، وإذا كان هذا تأصيلها وظهورها فما المقصود منها، وفيما يتجلى دورها ؟

### أولاً - تعريفها:

**01-تعريفها لغةً:** مشتقة من الفعل انزوى، ينزوي؛ بمعنى إتخذ ركناً كما أنها مأخوذة من الفعل زوى؛ بمعنى إبتعد وانعزل، وهي إسم فاعل لحقته تاء التأنيث من زواه يزويه زياً؛ أيّ جمعه وقبضه<sup>4</sup>...، وهو ما مال اليه الشيخ محمد باي حيث يقول : أن الزاوية من فعل زوى ؛ أي جمع لأنها تجمع الصفوف والفقراء وطلبة العلم، وتجتمع فيها الأموال بطرق مشروعة قصد تمويلها وتسيير نظامها<sup>5</sup>.

تقول وزوى ما بين عينيه أي جمعه قال الأعشى:

يزيد بعض الطرف عين كأنما \*\*\*\* زوى عيناه على المعاجم.

فالذين بنوها أول مرة من المتصوفة والمرابطين إختاروا الإنزواء والإبتعاد عن صخب العمران وضجيجهم طلباً للهدوء والسكون...<sup>6</sup>، والزاوية من البيت ركنه؛ لأنها جمعت قطراً منه، والزاوية في الأصل ركن البناء، كما أطلقت في بادي الأمر على صومعة الراهب المسيحي، ثم أطلقت على المسجد الصغير أو على المصلى<sup>7</sup>.

### 02-تعريفها اصطلاحاً: وردت لها تعريفات عديدة نذكر منها :

أ- "هي مؤسسة لرؤساء الطرق الصوفية يجتمع فيه المريدون لتلقي الأوراد والذكر، ويتخذ فيه مأوى لطلبة القرآن الكريم والعلم، والزوار الذين يقصدونها للاستفتاء والصلح بين المتخاصمين"<sup>8</sup>.

ب- "مسجد خاص بطائفة دينية من الصوفية، أو ضريح لأحد الأولياء الصالحين، تتصل به غالباً مقبرة يدفن فيها بعض من لهم علاقة بالطريقة أو أقارب الولي الصالح"<sup>9</sup>.

ج- " تلك الصدقات الجارية التي حبسها شخص ما في حياته، وتبقى قائمة بعد وفاته من خلال نص موثق تحدد فيها طبيعتها، وقيمتها، لينتفع بها عامة الناس، ويشرف عليها أصحابها أثناء حياته وبعد موته يتعاقب عليها ورثته أو المقدمين للطريقة أو الزاوية"<sup>10</sup>.

د- كما اطلق اسم الزاوية أيضاً على " المكان ذي الطابع الديني والثقافي والتعليمي ، لتمارس فيه العبادات، والتي من ضمنها: القيام بالصلوات وتنظيم حلقات الدروس وتعليم الصغار العلوم الشرعية، واستقبال عابري السبيل، وإطعام الفقراء والمساكين، وكذا اتخاذها مكاناً من قبل الزهاد للانقطاع للعبادة والهروب من الدنيا وزخارفها<sup>11</sup>."

يتبين من خلال هذه التعاريف أنها اختلفت في وصفها للزوايا، حيث أن منها من حددها في تلك الزوايا التي تتخذ مأوى للصوفيين، والبعض الآخر اعتبرها نوع من الوقف تحبس من طرف صاحبها للنفع العام مهما كانت طبيعته. كما أن هناك من عدد من مهامها ووظائفها لتشمل إقامة الصلاة وتنظيم حلقات الدروس الشرعية، وتعليم الصغار أنواع العلوم الشرعية كتدريس القرآن والحديث واللغة العربية والعقيدة... وغير ذلك. وهذا النوع الأخير هو الغالب على الزوايا المعهودة خاصة في منطقة توات.

**ثانياً- وظائفها (الوظيفة التعليمية):** تتعدد وظائف الزاوية حسب نوعها<sup>12</sup>، وما يهمنا في هذا المقام هو الوظيفة التعليمية للزاوية؛ ويقصد بها: ممارسة النشاط التعليمي كتحفيظ القرآن وتعليم الطلبة ما يلزمهم من العلوم اللغوية والشرعية والتاريخية والقيم والفضائل... وغير ذلك<sup>13</sup>، وقد شهدت منطقة توات عدة زوايا كان لها دور في التعليم والتربية نذكر منها: زاوية الشيخ سيدي محمد بلكبير ، زاوية الشيخ مولاي التهامي، زاوية جامع الجيلالي للشيخ بن إبراهيم الحاج سالم، زاوية تسفاوت للشيخ بلحبيب سيد لحبيب، زاوية الشيخ الحاج لحسن الحاج حسان بانزجر، الزاوية الكتنية للشيخ الحاج أمحمد الكنتي ، زاوية الحاج الدباغي بن الحاج علي للشيخ الحاج عبد الكريم الدباغي بركان، الزاوية الإدريسية الطاهرية للشيخ مولاي عبد الله الطاهري بسالي، زاوية الشيخ محمد باي بلعالم بأولف والقائمة تطول حيث احصت الشؤون الدينية والأوقاف بولاية أدرار أزيد من واحد وعشرين زاوية تمارس الوظيفة التعليمية وكذا مهام الضيافة<sup>14</sup>، التي تعد تبعاً لهذه الوظيفة الأم ( التعليمية)<sup>15</sup>، وتتمثل العلوم التي تدرسها الزوايا بمنطقة توات خاصة، وطريقة تدريسها لهذه العلوم فيما يلي:

**1\_العلوم المقررة:** تسهر الزوايا على تلقين العلوم الشرعية وما يتصل بها، ومن أهمها<sup>16</sup>:

أ- القرآن الكريم : عن طريق البرامج المسطرة والأوقات اليومية بالاعتماد على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق؛ باعتبارها الرواية المعتمدة في المنطقة وبالأحرى في المغرب العربي، ويكون ذلك بحضور مجالس تلاوة الأحزاب عن ظهر قلب بإشراف الشيخ وهيئة التدريس، وهي وظيفة أساسية، لفهم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وتواتر تعليمه للأجيال الصاعدة، والموجه الأساسي للأمة الإسلامية .

ب- السنة النبوية الشريفة: باعتبارها المصدر التشريعي الثاني والأول للسيرة النبوية والأخلاق والآداب العامة لتنشئة الطلاب على الفضائل، وفي طليعتها صحيح البخاري، وموطأ الإمام مالك، ويحتم في ظرف سنة أو سنتين، تقام فيه الولائم، ويحضره أناس كثيرون من داخل وخارج الزاوية وتلقى عقبه الفاتحة .

ج - الدراسات الفقهية والعقائدية واللغوية : نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:  
ج-1- الفقهية: من أهم هذه المتون نجد: (متن ابن عاشر، و متن الأخضري، متن أسهل المسالك، الرسالة لأبي زيد القيرواني، مختصر سيدي خليل، تحفة ابن عاصم..). مع الشرح المفصل لكل متن، من أجل الإمام بما يحويه حفظاً وفهماً.

وما تجدر الإشارة إليه هنا، هي أن كل هذه المتون تندرج تحت المذهب المالكي المعتمد في الجزائر، وما جرى عليه العمل في المنطقة على مر التاريخ والأزمنة، مما جعل الشعب الجزائري يمتاز بالوسطية والاعتدال، بمنأى عن التطرف الديني، والأفكار التي تدعوا إلى الغلو والتشدد.

فمثلا متن ابن عاشر، واسمه الكامل "المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأندلسي"، ومن أهم شروحه الدر الثمين والمورد المعين لمؤلفة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المالكي المشهور بميارة، حيث أن مؤلفه بسطه كثيراً من أجل المبتدي، وهذا واضح من قول الناظم:

وبعد فالعون من الله المجيد\*\*\* في نظم أبيات للامي تفيد

في عقد الأشعري وفقه مالك وفي طريقة الجنيد السالك

وقد لخص فيه مؤلفه، أهم ما يجب على المكلف من أهل السنة والجماعة، بداية من العقيدة الأشعرية التي تنسب لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن بشر المتصل نسبة بأبي موسى الأشعري،

الذي أثبت الله ما نفاه عليه المعتزلة في وقته من صفاته تعالى ورؤيته جل جلاله يوم الميعاد... وغير ذلك مما أنكروه المعتزلة<sup>17</sup>.

ثم الأصول حيث عرج على أقسام الحكم الشرعي، والصفات العشرين التي يجب على المكلف إدراكها وليس تصورهما فقط، وهي التي ورد الدليل عليها في القرآن، على اعتبار أن صفات الله ليست محصورة أو محدودة، وبها يصل العبد إلى معرفة خالقة حق المعرفة. بالإضافة إلى معرفة الرسل بالصفات البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العالية... وغير ذلك.

كما أشار صاحب الكتاب إلى قسم العبادات باعتباره أهم الأقسام في الدين، والذي يضم الصلاة والزكاة، بالإضافة إلى الصوم والحج، وكل ما يتعلق بها من أحكام، وقد وثق بعهدته الذي قطعه في بداية الكتاب، حيث التزم بمذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس، وقد أجاد وأفاد في ذلك.

أما من النثر فمختصر سيدي خليل، لمؤلفه خليل بن إسحاق الجندي المالكي، كتاب جامع لأهم الأحكام التي وردت في فقه الإمام مالك، وفق أشهر الأقوال. وقد حوى قسماً من العبادات والمعاملات، وإليه يرجع العديد من المفتين في المذهب، نظراً لاختياره للأقوال المشهورة التي وقع عليها العمل.

وقد اهتم المؤلفين بشرحه وتبيين المراد من مضمونه، ومن ضمنها نجد، مواهب الجليل للحطاب الرعيني، شرح الزرقاني على المختصر، منح الجليل للشيخ عليش.... وغير ذلك.

**ج-2- العقائدية:** على غرار المتون الآتية: (متن السنوسية، الجوهرية، الخريدة، الأوجلي...)، ويكون شرحها في دروس خاصة، إضافة إلى ما يتعرض له الشيخ أثناء شرحه لمتون فقهية سابقة الذكر المتعلقة بالتوحيد (لها فصول في التوحيد) كابن عاشر مثلاً<sup>18</sup>.

**ج-3- اللغوية:** وذلك بتعليم النحو والصرف وفقه اللغة لفهم القرآن الكريم، ومن أهم هذه المتون المعتمدة في هذا المجال (الأجرومية، متن ملحّة الإعراب، ألفية ابن مالك...) <sup>19</sup>.

**2- طرق التدريس:** إن أهم الطرق التعليمية السائدة في الزاوية، طريقة الحفظ والتلقين، أو طريقة المادة التي تعتمد على الإلقاء والإملاء من جانب المعلمين، والاستماع والحفظ من قبل الطلبة، حيث يشرف الشيخ شخصياً على إعداد الدروس وشرحها للطلبة، ويحلل لهم ما يحتاج إليه من

التحليل ، والطلبة جالسون في حلقات داخل الجامع (مسجد الزاوية) حول الشيخ، والطالب الذي يصل إلى مستوى أو درجة معينة من العلم يجازى ويتولى تعليم من هم أقل منه مستوى، والدراسة غير محدودة في الزاوية، فإذا انس الطالب العمل استأذن الشيخ بذلك خارجها إذا لم يجده بداخلها<sup>20</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن كل فن أو علم من العلوم له طريقة خاصة في التحصيل، فمعلم القرآن يجلس ويسند ظهره إلى الجدار، حاملاً بيده عصا طويلة تصل إلى أبعاد طالب تسمى الفلقة، ويلتف الطلبة حول معلمهم وبأيديهم أقلام من قصب ويسجلون على ألواحهم الخشبية ما يمليه عليهم من الآيات والذكر الحكيم، إذ يخصص الوجه الألى للوحة من اللوحة لدرس الأمس، والوجه الثاني لدرس اليوم، بعد حفظ درس الأمس واستظهاره على المعلم الذي يسمح لهم فيما بعد بمحوها، وكتابة الوجه الآخر<sup>21</sup>، كما أن المشايخ هم الذين يتولون النظر فيما ينبغي مطالعته من الكتب وكذا اقتناؤه<sup>22</sup>.

### المحور الثاني : زاوية الشيخ أحمد ديدي بمدينة تمنطيط أنموذجا :

حوى هذا المحور الإطار الجغرافي والاختصاص الشخصي للزاوية من خلال تناول الزاوية بمفهومها التقليدي (القديم)، على أن يتم الحديث على الزاوية في ثوبها الجديد

### أولاً- الإطار المكاني والأب الروحي للزاوية :

#### 01 - الموقع الجغرافي للزاوية :

أ- تحديدها: تقع زاوية الشيخ سيدي أحمد ديدي بإقليم توات<sup>23</sup> في أقصى الشمال الشرقي لمدينة تمنطيط<sup>24</sup> على بعد حوالي 1 كلم من وسط المدينة في القصر المسمى زاوية سيدي البكري وبالتحديد في قصبة كبيرة قديمة البناء، يحدها من الشرق المقبرة العامة لتمنطيط وضريح الولي الصالح سيدي (ناجم) وقصبة أولاد الحاج العربي، ومن الغرب حي تاواريت وقصبة أولاد سيدي أحمد، ومن الشمال مساحة واسعة من بساتين المدينة، منها ما هو ملك للزاوية، ومن الجنوب يحدها قصر أولاد سيدي علي بن موسى وقصر أولاد مامون<sup>25</sup>.

ب- وصف الزاوية: تتربع الزاوية في وسط قصبة أولاد سيدي البكري ، وهي ذات بناء قديم من الطين وجذوع النخل، كانت تعرف باسم (دار زقاق بوفادي)<sup>26</sup>، وهي متوسطة المساحة تنقسم إلى دارين هما: دار القراية (القراءة)<sup>27</sup>، ودار الخلوة<sup>28</sup> .

وإلى جانب الزاوية على بضعة أمتار يقع منزل الشيخ ، وهو متوسط الإتساع من جزئين، جزء خاص بعائلته، وجزء آخر خاص بإقامة التلاميذ الداخلين، ويوجد فيه مرقدة مصلى وسطح على الطراز القديم، وداخل المرقد توجد خزانة جدارية (مدارج) لوضع الكتب وأدوات التلاميذ<sup>29</sup>.

**02- الأب الروحي للزاوية:** الزاوية تنسب للشيخ سيدي أحمد بن ديدي بن الشيخ أحمد العالم بن سيدي محمد الجزولي بن سيدي محمد بن سيدي عبد الكريم بن سيدي أحمد بن أبي محمد التواتي<sup>30</sup> . وأختلف في ميلاده والأرجح أنه في عام 1299هـ/1879م<sup>31</sup> .

أ- نشأته وبعض صفاته الأخلاقية: نظراً للبعد الذي تمثله نشأة الشخص وكذا صفاته الأخلاقية ومالهما من آثار إيجابية في تكوين الفرد والجماعة أثرت الحديث عنهما .

- نشأته : نشأ الشيخ سيدي أحمد بن ديدي في وسط عائلي محافظ، وفي بيئة العلم والعلماء، حيث بدأ تعلمه الأول بتمنيط بحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الطالب محمد بن الطالب عبد الواحد، ثم أخذ مبادئ الفقه والنحو على أخيه الشيخ البكري بن سيدي محمد العالم، وكان آنذاك أحد شيوخ الشورى في مجلس قضاء توات<sup>32</sup> .

وقد أظهر تفوقاً في علومه الابتدائية، وهو ما حفزه وزاد من همته في تحصيل علوم الدين والتفقه فيها، ولما اشتد عوده وقوي ساعده توجه به أخوه سيدي عبد الله إلى قصر (كوسام)<sup>33</sup>، فمكث عند الفقيه والمرابي سيدي عبد الله بن أحمد البلبالي ملازماً له ثماني سنوات، تمكن من خلالها من حفظ صحيح البخاري عن ظهر قلب، كما حفظ المختصر مع الدرديري والعاصمية، ومنظومة العمل الفاسي وألفية ابن مالك، كما درس بعض المتون وشرح الفقه والنحو واللغة والصرف والمنطق والحساب... وغيرها.

وبعد إجازة شيخه إجازة مطلقة رجع إلى تمنيط وقرر الاشتغال في التعليم فأحاط به صغار أهل البلدة وكبارها للتزود من نبع علمه الفياض<sup>34</sup> .

- بعض صفاته الأخلاقية: مما عرف عن الشيخ سيدي أحمد ديدي أنّه كان قليل الكلام، إلا إذا كان مفيداً فيتحدث دون أن يرفع صوته، كثير الاستحياء لدرجة أنه لا يطيل النظر في أحد إلا لتلاميذه جازراً لهم، بعيداً عن الجدل والمشاحنات.

كما حرص على الخلوة، فإذا ما دعاه أحد لوليمة اعتذر، وإن استحيا منه لبّ الدعوة دون إطالة في المكوث عنده، وقد اتجهت همته إلى سلوك طريق الصوفية، فلجأ إلى علماء ومشائخ أنزجيمير، فدرس الحكم العطائية ووقف على شروحها، وقد لزم الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمان الذي أوصاه بفتح

مدرسة قرآنية لتدريس الطلبة<sup>35</sup>. كما كانت له أوراد يومية<sup>36</sup>، وأخرى موسمية<sup>37</sup>.

**02- طريقته في التدريس وأبرز طلبته ووفاته:** حرص الشيخ رحمه الله كل الحرص قبل كل شيء على معرفة الطلبة الوافدين عليه بعد استقباله لولي أمرهم أو المكلف بهم. وهذا نظراً لما في معرفة الوافدين عليه من طلبة ممثلين في أوليائهم من استقرار للزاوية ولشيخها معيناً له على التدريس وبطبيعة الحال تخريج طلبة وهو ما سنتطرق له.

**أ- طريقته في التدريس:** أقام الشيخ جلسة خاصة يقف من خلالها على مستوى الطلبة وكفاءتهم، وقد قسم الطلبة إلى مستويين:

- **المستوى الأول:** للطلبة المبتدئين لحفظ كتاب الله، حيث يتلون كتاب الله على الشيخ عن ظهر قلب متوجهاً للطلبة، وكلما أخط الطالب صحح له دون غضب حتى لا يربكه فيخلط الآيات بعضها ببعض، وبعد انتهائه يرشده للطريقة الصحيحة في الحفظ بتنبيهه بالأخطاء اللغوية، والترتيلية، ثم يعطيه الإذن بالدخول في سورة جديدة، وكل هذا يتم تحت رقابة الشيخ لكتابة الآيات ثم يأمره بمحيتها.

- **المستوى الثاني:** حيث يتم مراقبة مدى تمكن الطلبة من بعض المتون الفقهية وغيرها<sup>38</sup>، ويخصص لهم حلقات تدريسية، بإشرافه الكلي، إضافة لشرح بعض الأحاديث النبوية وتفسير كتاب الله. وقد قسمت هذه الوقفات، فكان يبدأ بالوقفة الأولى بآبן عاشر، حيث يفصل ويشرح للطلبة، ثم شرح العبقري والأوجلي والأخضري بنفس الطريقة، وفي الأخير يجتمع جلسته بدروس النحو

والإعراب، معتمداً على متن الأجرومية وملحة الإعراب، فالفية ابن مالك فرسالة أبي زيد القيرواني، وهذه الدروس كثيراً ما كان يعقد لها الشيخ مجالس بعد صلاة العصر. وقد كان حريصاً في مجلسه ألا يتكلم إلا باللغة العربية الفصحى، لما لها من أثر بالغ في ترسيخ الدروس خاصة أثناء الحفظ في ذهن الطلبة، ولتعودهم للتحدث بها. كما جعل رحمه الله وقتاً مخصصاً لتلاوة كتاب الحزب الراتب مع تلاميذه بين صلاتي المغرب والعشاء<sup>39</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الانتقال من مستوى إلى آخر لا يتوقف على عمر معين بقدر ما يرتبط على مدى تحصيل الطالب واجتهاده وتفوقه .

ب-أبرز طلبته ووفاته : كما جرت العادة ان العمل غالباً ما يكون مصحوباً بنتائج ملموسة على الأرض، حيث أثمر هذا العمل ولا أدل على ذلك تخرج ابرز طلبة عرفتهم المنطقة ومنهم :

- أبرز طلبته : ابنه الشيخ سيدي عبد القادر، أخوه الشيخ سيدي الحاج البركة، وكان أكثر الناس ملازمة له، الشيخ سيدي محمد بلكبير من قصر الغمارة بلدية بودة، الذي ذاع صيته وعلا كعبه، حيث أصبح شيخاً فقيهاً للزاوية المشهورة بأدرار، الشيخ سيدي أحمد بن عبد الرحمان من قصر نومناس، الشيخ مولاي سالم من زاوية كنتة، الشيخ علي الشنقيطي ... وغيرهم كثير من الفقهاء والمشائخ<sup>40</sup>.

- وفاته : انتقل الشيخ إلى رحمة الله يوم الجمعة 19 شوال عام 1370 هـ الموافق لـ 20 جويلية 1951م، عن عمر يناهز 72 سنة ، وصلى عليه صديقه الشيخ الحاج محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق، مخلفاً وراءه أبناءه حاملين على عاتقهم رسالة العلم إقتداءً بالدهم مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " .

بعد الحديث عن الزاوية في عهد الشيخ سيدي أحمد ديدي سيتم التطرق للزاوية في ثوبها الجديد في الفرع الثاني من هذه المداخلة .

ثانياً- زاوية الشيخ سيدي احمد ديدي حديثاً: حافظت الزاوية على موقعها الجعراي ، إلا أنها عرفت تغييراً في عهد الشيخ سيدي أحمد بن الحاج سيدي عبد القادر- حفيد الشيخ سيدي أحمد

ديدي ، من حيث التنظيم والإدارة، أي نظامها الداخلي ، ومنهجها العلمي وفق مقتضيات العصر ، حيث سيتم التطرق لهذا التغيير الذي مس الجوانب أو الهياكل المادية والبشرية .

**01- الهياكل المادية للزاوية:** الممثلة أساساً في المدرسة القرآنية (دار القراية ) ، والتي أُعيد بناؤها على الطراز الحديث، وأصبحت أكثر اتساعاً، حيث أضيفت لها مساحة من المرقد القديم، ثم مدرسة التعليم القرآني تقع بقرب المسجد خاصة بالصغار من المستوى الأول، وهي متوسطة الإتساع بما قاعة الدرس، كما توجد أيضاً مدرسة سيدي البكري حديثة النشأة تقع خارج القصبة في الناحية الجنوبية الشرقية لقصبة أولاد الحاج العربي، وهي مخصصة لمتابعة الدروس اليومية للتلاميذ الكبار من فقه وحفظ في جلسات ليلية<sup>41</sup>.

كما يعتبر من الملحقات الداخلية للزاوية، في الجهة المقابلة لها غرباً يوجد المرقد والذي يعرف - بدار التلاميذ- المتكون من ست غرف مجاورة لبعضها، وعند مدخلها يوجد سلم لسطح الدار، بالإضافة إلى دار الزاوية ، وهي أيضاً حديثة النشأة خُصصت لاستقبال الضيوف عابري السبيل تمّ بناؤها سنة 2004م.

أما تمويل الزاوية مادياً من إ طعام وتهيئة المرافق العمومية، فهو من إختصاص شيخ الزاوية بدعم من ذوي الإحسان والصدقات ، وكذا الإستفادة من أملاك الزاوية المتمثلة أساساً في الأوقاف الغالب عليها بساتين، وإذا كانت لها عقارات تؤجر و يعاد بمدخولها على الزاوية للإستفادة منها، كما حظي الطلبة بإجراء فحوصات طبية من طرف الفريق الطبي المتنقل المفوض من قبل الهيئات العامة<sup>42</sup>.

**02- الهياكل البشرية للزاوية :** وتتجسد في المجلس العلمي الذي يترأسه الشيخ الحاج سيدي أحمد بن الشيخ الحاج سيدي عبد القادر، من مهامه الإشراف الكلي على أمور الزاوية المادية والمعنوية، والذي أصبح شيخاً للزاوية سنة 2000 م، ويساعده في هذه المهام الشيخ عبد الحميد بكري المكلف بإعداد المحاضرات المسائية وإلقائها منذ سنة 1996م ، ويعينهما أيضاً مدرس القرآن الشيخ الحاج حلوط من تسايت وهو أحد تلاميذ الزاوية منذ سنة 1981، يساعده مدرسون آخرون منهم الشيخ عبد الكريم براهيمي من تمنطيط، وأحياناً الشيخ سيدي أحمد البكري.

الطابع الإداري للزاوية : فيما يخص إلتحاق التلاميذ أو الطلبة الجدد بالزاوية، فقد حرص الشيخ ونظراً لمقتضيات العصر والظروف المستجدة على أن يُرافق ولي أمر الطالب بشهادة ميلاد أو الطالب نفسه، وكذا شهادة إقامة ، ومعلومات خاصة به وبوالده، شريطة ألا يقل عمر الطالب عن خمس عشرة سنة، وبعد قبوله يتم تسجيله ضمن قائمة الطلبة الداخلين، ويؤذن له بدخول الزاوية والبدء في مزاولة تعليمه حسب المستوى المؤهل له (المبتدئين، حفظة القرآن المتفوقين)، ويحرص الشيخ غالباً على أن لا يقتصر التحصيل في أوقات العطل، ولو أن هذا الشرط بدا المشايخ يتراجعون عنه<sup>43</sup>.

**03- طريقة التدريس والتحصيل العلمي:** طريقة التدريس لم تختلف كثيراً عما كانت عليه الحال في عهد الشيخ سيدي أحمد ديدي<sup>44</sup> مع بعض التغيير الذي تماشياً ومزاحمة المدرسة النظامية من جهة ، وتعدد الانشغالات والاهتمامات من جهة أخرى.

وقد قسمت أوقات الدراسة وعلى غرار التحصيل العلمي موافقة للتنظيم القديم مع بعض التغيير الذي سبق الحديث عنه ، حيث تبدأ الفترة الصباحية من الثامنة إلى الواحدة بعد الزوال يشرف عليها الشيخ ، وعند حلول الحادية عشر يخرج طلبة المستوى الأول ويبقى الآخرون لمواصلة دروسهم في الفقه والنحو .. بإشراف شيخ الزاوية .

أما بين صلاتي الظهر والعصر فهي خاصة بالطلبة المتفوقين تقدم فيها دروس في الفقه والميراث والنحو بإشراف الشيخ عبد الحميد بكري، وبعد الصلاة يجتمع طلبة المستويين الثاني والثالث لترتيل القرآن الكريم إلى حين صلاة المغرب.

وبعد صلاة المغرب تعقد جلسة عامة يتم فيها إلقاء محاضرات في السيرة النبوية الشريفة، وسيرة بعض الصحابة والتابعين الكرام، وتكون مفتوحة لجميع المستويات وعامة الناس يعدها ويقدمها شيخ الزاوية بمساعدة المجلس العلمي للزاوية.

أما يوم الأربعاء مساء فتتم قراءة الأحزاب ، ويعدها القصاصد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وراث بعض المشايخ ذوي الفضل ، وليلاً تقرأ بعض المتون ، ويوم الخميس ليلاً تقرأ ألفية ابن مالك<sup>45</sup>.

وهذا ما جعل هذه الزاوية من بين الزوايا التي ظلت راسخة على ما أسست من أجله، وفيه للدين الإسلامي، حريصة على ترسيخ المبادئ الإسلامية، في إطار المرجعية الدينية للدولة الجزائرية.

**خاتمة:** على ضوء ما تقدم وتم التطرق إليه، نستنتج ما يلي:

— استطاعت الزوايا المنتشرة عبر أقطار الوطن أن تحافظ على المرجعية الدينية للجزائريين إلى الآن، وتساهم بشكل كبير في انتشارها وتوسعها، مساعدة بذلك في تكوين وتقويم سلوك الفرد والمجتمع، وبرز ذلك بوضوح في المهام التعليمية الكبيرة التي تقوم بها، والمتمثلة في تلقين النشأ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى مبادئ اللغة العربية والعقيدة، وتوجيههم النهج السليم في عبادة رب العالمين.

— كل هذه العلوم تدرس من قبل الزوايا وفق ما هو معتمد في الجزائر وما يعد مرجعية بالنسبة للجزائريين، في إطار تشجيع الوحدة الدينية خاصة ونبد الفرقة والاختلاف داخل الدولة الواحدة، حيث تركز مثلاً على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق في تلقين القرآن الكريم، كما تعتمد مذهب الإمام مالك في الفقه، وتوضح العقيدة الأشعرية في التوحيد... وغير ذلك. وهذا ما أدى إلى استمرارها وبقائها خالدة، رغم وجود المدرسة المعاصرة الحديثة، بل استطاعت أن تواكبها وتتأقلم معها، حيث أنها كثيراً ما أمدتها بخبرة وجودة ما أنجبت وهو ما يُرى على أرض الواقع.

— زاوية الشيخ أحمد ديدي بأدرار كانت أنموذجاً ناجحاً بكل المقاييس، لما تسهر على تلقينه لطلاب العلم الديني من علوم شرعية لا يخرج عن إطار المرجعية الدينية للوطن.

— وتبعاً لهذا أردت تنفيذ كل ما يدعيه بعض المفكرين، وذلك إما عن غير علم أو دراية بهذه الزوايا ومن يتعلم فيها، نتيجة لمعلومات مغلوطة سيقّت لهم، وعدم تقصي جذورها، أو ممن لديهم عقد اتجاه هذا النوع من العلم، نتيجة تشبعهم بأفكار مستوردة، احتضنوها لضعف في شخصياتهم، وهو أن هذه الزوايا لا يلتحق بها إلا الضعفاء وأصحاب المعدلات الجد متدنية، ممن تلفظهم المدرسة النظامية، وخوفاً من التسرب والضياع يلتحقون بالزوايا، وبالتالي ماذا ينتظر منهم أن يقدموا للمجتمع. وهذا كما ذكرت آنفاً ما يفنده الواقع، الذي يظهر لنا أن أغلب الدكاترة والباحثين، تلقوا تعليمهم الأولي من الزوايا، كما أن أغلب شيوخ المساجد، ممن يؤخذ عنهم في

الدين والدنيا، وقد ذاع صيتهم على المستويين الداخلي والدولي، هم من خريجي المدرسة الكلاسيكية الأصلية (الزوايا).

### خاتمة:

نخلص إلى جملة من التوصيات التي:

- التأكيد على دور الزوايا الكبير جداً، من خلال الوقوف على ما قامت به في الماضي والحاضر.
- دعم الزوايا مادياً ومعنوياً والدعوة إلى الالتفاف حولها واحتضانها، باعتبارها أساس بناء المجتمع الإسلامي المبني على الاعتدال والوسطية، دون جفو مفرط أو غلو متطرف.
- إيجاد طرق تعليمية حديثة للنهوض بها، مما يجعلها خزاناً للمدرسة التعليمية المعاصرة.
- إبعاد الزوايا عن كل ما يعكر صفوها ويهز كيائها، ويمس بوظيفتها التربوية والروحية.
- إعادة النظر في نظام الزوايا، والعمل على إيجاد صيغة قانونية للاعتراف بشهادتها، بتكييفها مع المدرسة النظامية، على حسب الشهادة المقدمة من طرف المجلس العلمي للزاوية، وتقديره للمستوى الذي تعادله، حسب كفاءة كل طالب، وإلغاء التبعية الصريحة لهذه الزوايا، المعمول به حالياً.

- الحرص على توجيه النشأ الصاعد إلى الزوايا في سن مبكرة، ليتخذ أسس دينية أصيلة، يبنى عليها حياته، ولئلا يؤثر عليه ما يحاك هنا وهناك، من أنواع فتن الزمان. وكذا تغيير الفكر الشائع في الأذهان، الذي يرمي إلى الحرص على المدرسة النظامية، وإهمال الجانب الأساسي، الذي لا يُنال إلا عن طريق التمسك بالزوايا، والرجوع إلى مبدأ الجمع بين المدرستين، رجاء حصول النفع، والثبات على المنهج القويم.

### الهوامش:

<sup>1</sup> الصوفية : لفظ أطلق على الملمين الذين التحقوا بمدرسة التكية والإحسان التي أنشأت بعد انقراض أيام الصحابة رضوان الله عنهم، وسمي هؤلاء بالصوفية لارتدائهم ملابس الصوف ، للاستزادة انظر: كرمي أم كلثوم و بن ديدى فاطمة ، الطرق الصوفية والزوايا بإقليم توات، زاوية سيدي أحمد ديدى نموذجاً للدراسة ، مذكرة ليسانس، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإفريقية، احمد درارية، أدرار، 2006/2005، ص 11 بتصرف.

- <sup>2</sup> بن لباد الغالي ، الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية والعلوية والقادرية، دراسة انتربولوجية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الانتربولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008، ص 31 .
- <sup>3</sup> داية مدربل ، الروابط العلمية والثقافية بين المغربين الأوسط والأقصى خلال العهد الحمادي المرابطي القرنين (5-7هـ)، (11-13م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط الإسلامي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية(تخصص تاريخ)، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة 1435-1436هـ/ 2014-2015م ص28 .
- <sup>4</sup> موجز دائرة المعارف الإسلامية، مج 10، دار المعارف، بيروت، د ت ، ص 331.
- <sup>5</sup> محمد باي بلعالم، أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة، الملتقى الوطني الأول للزوايا، أدرار- 1، 2، 3، ماي 2000، ص 1.
- <sup>6</sup> صلاح مؤيد العقي ، الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، بيروت، لبنان، 2002، ص 301 .
- <sup>7</sup> محمد نسيب، زوايا العلم والقران بالجزائر، دار الفكر للنشر ، سوريا، د س ط ، ص 27 .
- <sup>8</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق، ص 33، انظر ايضا: طيب جاب الله، دور الطرق الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري، مجلة المعارف، مجلة علمية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة البويرة، عدد 14، 8 أكتوبر 2013، ص 135.
- <sup>9</sup> محمد باي بلعالم، المرجع السابق، ص 2 .
- <sup>10</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق ، ص 34 .
- <sup>11</sup> ساملي زينب، الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10 هـ ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، 2011-2012، ص 64 بتصرف.
- <sup>12</sup> من أنواع الزوايا : أ: الزوايا من حيث الانتساب ، والزوايا من حيث الموقع، والزوايا من حيث النشأة ، للإستزادة انظر: طيب جاب الله، المرجع السابق، ص 139 بتصرف ، انظر ايضا: عبد الغني العزاوي، عبد الحليم بولغيتي، التربية النظامية و غير النظامية، مقارنة بين ثانوية وزاوية، مذكرة ليسانس تخصص علوم تربية، كلية علم النفس، جامعة السانية وهران، 2005-2006، ص 49 .
- <sup>13</sup> طيب جاب الله ، المرجع السابق، ص 140 .
- <sup>14</sup> أحمدية بن زينة ، الدور الوظيفي والتنظيمي للزاوية، الملتقى الوطني الأول للزوايا، الجزائر، وزارة الثقافة، مديرية الثقافة لولاية أدرار، 20 ماي 2000، ص 1 .

<sup>15</sup> محمد باي بلعالم ، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، ج 2، دار هومة، الجزائر، 2005، ص ص ص 114 116 117.

<sup>16</sup> كريمة أم كلثوم، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق ، ص 40 .

<sup>17</sup> محمد بن أحمد بن محمد المالكي الشهير بمبارة ، الدر الثمين والمورد المعين(وهو الشرح الكبير على نظم المرشد المعين على الضروري من علوم الدين)، الطبعة الأخيرة، مصطفى الباي وأولاده\_مصر، 1373هـ/1954م، [12/1].

<sup>18</sup> كريمة أم كلثوم، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق ، ص 44.

<sup>19</sup> كريمة أم كلثوم ، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق، ص 45 بتصرف .

<sup>20</sup> محمد السالم نواري، المدارس القرآنية وأثارها في التعليم المدرسي بمنطقة توات خلال القرن 14هـ مدرسة الشيخ محمد بلكير أنموذجاً، مذكرة ليسانس، قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر، 2004، 2003، ص ص 76 77.

<sup>21</sup> داية مدريل، المرجع السابق، ص 14 بتصرف .

<sup>22</sup> طيب جاب الله ، المرجع السابق، ص 148 بتصرف .

<sup>23</sup> يشمل حالياً ولاية أدرار بجميع دوائرها بإستثناء دائرة برج باجي المختار، بالإضافة لدائرتي عين صالح، واينغر التابعتين لولاية تمنراست، وقد أختلف في سبب التسمية بين الرواة والمؤرخين في أصل التسمية، ومن معانيها نذكر منها: ماورد في كتاب (تاريخ السودان ) لعبد الرحمان السعدي من أن سلطان مالي في طريقه إلى الحج أصاب أصحابه مرضاً يعرف (توات) في لغة السكان منهم من إتمام السفر فاستوطنوا المنطقة فحمل المكان اسم المرض، بينما يرى عمر البوداوي وهو من المؤرخين المحليين، أنه لما فتح عقبة بن نافع الفهري بلاد المغرب سال أصحابه عن أماكن بعيدة في الصحراء هل لتواري لنفي المجرمين؟ فأجابوه بأنها تواري ، فانطلق اللسان بأنها تواري، وأصبحت توات لغة التخفيف، والبعض يرى أن توات اسم لأحد القبائل الصحراوية بالجنوب، كما يرى البعض الآخر أنها كلمة عربية جاءت من الأتوات، وهي الفاكهة التي كان يدفعها السكان لملك الموحدين بدل الضرائب، وهناك من يرى أن اسم توات أطلقت للطوارق والعرب على الواحات المنتشرة على ضفاف واد الساورة وواد مسعود، للإستزادة انظر : مبارك جعفري، الدور التعليمي للزوايا والطرق الصوفية في إقليم توات بالجنوب الغربي للجزائر خلال القرن 12هـ/18م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المركز الجامعي بالوادي، العدد15 سنة 2011، ص 399 .

<sup>24</sup> تعتبر مدينة تمنظيط من أقدم مدن توات ، وهي تبعد عن مقر الولاية أدرار ب13 كلم، وتقدر مساحتها بحوالي 6937 كلم مربع، يسكنها 8276 نسمة للإستزادة انظر: الحاج أحمد الصديق، التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ/17م إلى القرن 14هـ/20م، ط1، مديرية الثقافة لولاية أدرار، الجزائر، 2003، ص 75.

<sup>25</sup> كريمة أم كلثوم، بن ديدى فاطمة، المرجع السابق، ص 48 بتصرف.

- <sup>26</sup> زفاق بوفادي : هو طريق يقطع القصبة كان يمر به الناس القاصدون قصر بوفادي.
- <sup>27</sup> دار القراية: مخصصة للتعليم والدروس اليومية وحفظ القرآن، متوسطة الإتساع، كما توجد مساحة صغيرة غير مسطحة تفصل بين المدخل الخارجي للدار وقاعة الدروس.
- <sup>28</sup> دار الخلو: لها طابع روحي وهي غرفة واحدة صغيرة الى اليسار في آخر رواق قصير من مدخل الدار.
- <sup>29</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 50.
- <sup>30</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع نفسه، ص 50.
- <sup>31</sup> قبل عام 1300 هـ قاله الحاج أحمد الصديق، أما مولاي التهامي فذكر ان ميلاده في 1298 هـ/1878 م.
- <sup>32</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 48.
- <sup>33</sup> أحد القصور القريبة من أدرار، وكان في ذلك الوقف أحد اهم المحطات والمراكز العلمية في توات.
- <sup>34</sup> الشيخ مولاي أحمد غيتاوي، الدرر النفيسة في ذكر جملة من حياة الشيخ سيدي أحمد بن موسى، منشورات الجزائر، ص 15 بتصرف.
- <sup>35</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 51.
- <sup>36</sup> كان يؤديها بطريقة خاصة وفي أوقات معينة كبعد صلاتي الصبح والعصر، وقبل إلقاء بعض الدروس.
- <sup>37</sup> في الليالي المباركة مثل ليلة النصف من شعبان، كقرأة قصائد مدح النبي صلى الله عليه وسلم وصحيح البخاري في شهر رمضان.
- <sup>38</sup> كمتن ابن عاشر، والأخضري، والأوجلي، والخريدة، والفية ابن مالك... ومختصر خليل...
- <sup>39</sup> للإستزادة انظر: كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص ص 53 54 55 بتصرف.
- <sup>40</sup> الشيخ مولاي التهامي غيتاوي، المرجع السابق، ص 19.
- <sup>41</sup> هي المدرسة القديمة التي كان الشيخ سيدي أحمد ديدي يلقي فيها دروسه اليومية ثم تحولت إلى مدرسة للقرأة والحفظ، وخاصة التلاميذ الكبار من المستويين الثاني والثالث.
- <sup>42</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 56.
- <sup>43</sup> كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 56، 57.
- <sup>44</sup> حفظ آيات من القرآن الكريم ثم تكررهما على الطالب عن ظهر قلب فمحوها وكتابة ما يليها، ويكون التكرار غالباً يوم الاربعاء مساءً أو كل يوم إذا كان الطالب في مراحل متقدمة من التحصيل، كما يكون صباحاً ومساءً.
- <sup>45</sup> للإستزادة انظر: كرمي أم كلثوم، بن ديدي فاطمة، المرجع السابق، ص 59 بتصرف. نقلا عن مقابلة للشيخ عبد الكريم براهيمي وللشيخ عبد الحميد بكاروي.